

توصيات مؤتمر بغداد الدولي الخامس للمياه

انطلاقاً من شعار المؤتمر المياه والتكنولوجيا شراكة من اجل التنمية وايمان المؤتمر برؤية ورسالة واهداف مؤتمر بغداد الدولي للمياه، وانثقافاً من روح الالفة والتعاون الذي امتد خلال ايام انعقاد المؤتمر مما اثمر عن توصيات من شأنها مد جسور التعاون المشترك حول قضايا المياه وحل مشاكلها وكالاتي:

١. تعلن وزارة الموارد المائية تبنيها المبادرة التي اطلقها السيد رئيس مجلس الوزراء تحت عنوان حماية نهري دجلة والفرات وشعارها مياهانا مستقبنا " التي تعد مبادرة استراتيجية شاملة تنطلق من إيماننا العميق بضرورة حماية هذين النهرين التاريخيين، والتي قال عنهما الامين العام للامم المتحدة بانهما شأن عالمي وليس شأناً محلياً، بهدف صونهما من التدهور، وضمان استدامتهما كإرث حضاري مائي مشترك بين شعوب المنطقة. ضمن اطار وطني واقليمي تشاركي يعزز من ادارة الموارد المائية ويشجع الابتكار ويعزز التعاون العابر للحدود بما يضمن الامن المائي للاجيال الحالية والمستقبلية.

٢. نعبر في هذا المنبر عن بالغ القلق والادانة الشديدة لما يتعرض له المدنيون في غزة من انتهاكات جسيمة للقانون الدولي والانساني، وندعو الى الوقف الفوري للعنف وضمان حماية الارواح والبنية التحتية المدنية وايصال مياه الشرب لهم.

٣. تعزيز التعاون الاقليمي في اطار الادارة المتكاملة للموارد المائية المشتركة من خلال السعي الى مشاركة وتبادل البيانات والمعلومات المناخية والهيدرولوجية كمدخل اساسي لبناء الثقة وتهيئة قاعدة معرفة تمكن من فتح قنوات تفاوضية مستدامة تفضي الى اتفاقات عادلة وشاملة تكفل التوزيع المنصف والمعقول للمياه، بما يخدم مصالح الدول المتشاطئة ويحقق الرفاهية للجميع.

٤. إنشاء مركز معلومات إقليمي لمشاركة وتبادل المعلومات والبيانات المناخية والهيدرولوجية باستخدام تقنيات الاستشعار عن بُعد والنماذج الرقمية مفتوحة المصدر، لتعزيز الشفافية وبناء الثقة في تبادل البيانات، وبما يهيئ أرضية معرفية تفتح افاق التعاون المشتركة.

٥. المحافظة على المياه الجوفية وحسن ادارتها بالشكل الذي يضمن استدامتها وعدم استنزافها

٦. أهمية تأسيس منصات تمويل وطنية و دولية متخصصة في دعم مشاريع المياه الذكية، عبر شركات فاعلة بين مختلف القطاعات وصناديق التمويل الدولية، بهدف تمويل مبادرات التحلية والمعالجة وإعادة الاستخدام في المناطق الزراعية ومناطق المجتمعات المحلية الأكثر هشاشةً، وتطوير تكنولوجيتها.

٧. دمج شبكات المياه والصرف الصحي في الريف ضمن منظومة الاقتصاد الدائري، من خلال استخدام مياه الصرف المعالجة في إنتاج الطاقة الحيوية، وتوسيع برامج إعادة الاستخدام بما يحقق التوازن بين الكفاءة البيئية والعائد الاقتصادي.

٨. ضرورة اعتماد الذكاء الاصطناعي كأداة وطنية استراتيجية لإدارة الموارد المائية، عبر تطوير نماذج تنبؤية تركز على البيانات المناخية في الزمن الحقيقي، وتُستخدم في توزيعات المياه والتعامل مع الأزمات.

٩. تشجيع توطين تقنيات الاستشعار الذكي من خلال دعم تصنيع أجهزة محلية منخفضة الكلفة وعالية المتانة وعلى سبيل المثال قياس رطوبة التربة وملوحة المياه ونوعيتها، وربطها بشبكات اتخاذ القرار لدى المستخدمين ودمجها مع الذكاء الاصطناعي لرفع كفاءة استخدام المياه.

١٠. يدعو المؤتمر إلى إعداد خرائط تفاعلية تُحدّث دورياً لمناطق الهشاشة المائية، تُستخدم كمرجعية لتوجيه الاستثمارات الحكومية وتحديد أولويات التدخل العاجل لضمان الاستقرار الاجتماعي واستدامة وجوده.

١١. يقترح المؤتمر إعادة تعريف الجفاف كظاهرة بنيوية مستدامة ترتبط بالنظم البيئية والمناخية والاقتصادية، وليس كحدث عابر، ما يتطلب دمجاً في السياسات طويلة الأمد، وتطوير مؤشرات لقياسه، وتعزيز التكيف المؤسسي والزراعي لضمان الأمن المائي في ظل التغير المناخي، وعقد شراكات عابرة للحدود للتعاون للحد من اثاره ووضع برامج التكيف الخاصة به.

١٢. يشجّع المؤتمر على دعم الأبحاث التطبيقية في مجال الزراعة في البيئات الهشة، مع تخصيص جوائز وطنية للابتكارات التي تدمج بين استخدام المياه المالحة في الزراعة وتحسين المحاصيل المقاومة للملوحة، والطاقة المتجددة، والتقنيات الذكية في سلاسل الإنتاج الزراعي والغذائي.

١٣. يؤكد المؤتمر أهمية دعم مشاريع المرأة الريفية والاهوارية ومشاريع الشباب في مجال إدارة المياه، من خلال التمويل التشاركي والتأهيل التقني، وربط هذه المشاريع بسلاسل القيمة الزراعية بما يعزز استقلالها الاقتصادي وأمنها البيئي، وعقد شراكات تمويل تلك المشاريع بين مؤسسات تسويق المحاصيل ومؤسسات التمويل.

١٤. يدعو المؤتمر وزارة التربية إلى ترسيخ ثقافة المياه في المناهج التربوية بمقاربة تربط بين المدرسة والأسرة والمجتمع، لتكريس مفهوم الاستدامة كسلوكٍ جماعيٍّ راسخ لا شعارٍ عابر.

١٥. ضرورة وضع استراتيجية شاملة للإصلاح المؤسسي والتشريعي في مختلف قطاعات المياه يضمن كفاءة استخدام المياه وتحقيق العدالة في التوزيع وينسجم

مع الاستراتيجيات الوطنية ذات الصلة بقضايا المياه ويحقق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والحفاظ على البيئة.

١٦. يدعو المؤتمر إلى اعداد دليل وطني لتوثيق التجارب الرائدة التي تم تنفيذها استناداً إلى توصيات المؤتمرات السابقة، وجمعها في مرجع مفتوح يُتاح للباحثين وصنّاع القرار لتعميم الفائدة وبناء السياسات.

ختاماً ندعو الى استمرار التعاون لتنفيذ التوصيات من اجل رفاه المجتمعات وتحقيق السلام والاستقرار لها والارتقاء بمؤشرات التنمية المستدامة، كما ونشكر مشاركتكم القيمة في هذا الحدث الدولي، متمنين النجاح والتوفيق الدائم للجميع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

5th Baghdad International water Conference Recommendations

Based on the conference's slogan, "*Water and Technology: A Partnership for Development*", and in alignment with the vision, mission, and objectives of the Baghdad International Water Conference, and stemming from the spirit of harmony and cooperation that prevailed throughout the days of the conference resulting in recommendations aimed at building bridges of cooperation on water-related issues and solutions, the following recommendations were made:

1. The Ministry of Water Resources announces adoption of the initiative launched by the Prime Minister, titled "**Protecting the Tigris and Euphrates Rivers**", under the slogan "***Our Water, Our Future.***" This initiative is a comprehensive strategic effort driven by our deep belief in the necessity of preserving these two historic rivers. As stated by the UN Secretary-General, they are a matter of global concern, not merely a local issue. The initiative aims to protect the rivers from degradation and ensure their sustainability as a shared civilizational and water heritage among the peoples of the region. It operates within a participatory national and regional framework that strengthens water resource management, promotes innovation, and enhances cross-border cooperation to secure water sustainability for current and future generations.
2. We express, from this platform, our deep concern and strong condemnation of the grave violations of international and humanitarian law being committed against civilians in Gaza. We call for an immediate end to the violence, the protection of lives and civilian infrastructure, and the urgent delivery of drinking water to them.
3. Strengthening regional cooperation within the framework of integrated management of shared water resources by promoting the exchange and sharing of climate and hydrological data and information. This serves as a fundamental entry point for building trust and establishing a knowledge base that enables the opening of sustainable negotiation channels leading to fair and comprehensive agreements. Such agreements would ensure the equitable and reasonable distribution of water, serve the interests of the riparian countries, and contribute to the well-being of all.
4. Establishing a regional information center for the sharing and exchange of climate and hydrological data using remote sensing technologies and open-source digital models. This aims to enhance transparency and build trust in data exchange, while providing a knowledge-based foundation that paves the way for prospects of cooperation.
5. Preserving groundwater and managing it properly in a way that ensures its sustainability and prevents depletion.
6. Emphasizing the importance of establishing national and international financing platforms specialized in supporting smart water projects through effective partnerships between various sectors and international funding institutions. The goal is to finance initiatives related to desalination, treatment, and reuse—particularly in agricultural areas and the most vulnerable local communities—and to advance the development of related technologies.
7. Integrating rural water and sanitation networks into the circular economy system by utilizing treated wastewater to produce bioenergy and expanding reuse programs. This approach aims to achieve a balance between environmental efficiency and economic return.
8. Integrating rural water and sanitation networks into the circular economy framework by utilizing treated wastewater for bioenergy production and expanding reuse programs. This approach seeks to strike a balance between environmental efficiency and economic benefit.
9. Encouraging the localization of smart sensing technologies by supporting the manufacturing of low-cost, highly durable local devices—for example, devices that

measure soil moisture, water salinity, and water quality—and linking them to users’ decision-making networks. Additionally, integrating these technologies with artificial intelligence to enhance water use efficiency.

10. The conference calls for the preparation of regularly updated interactive maps of water vulnerability areas, to be used as a reference for directing government investments and prioritizing urgent interventions to ensure social stability and the sustainability of its existence.
11. The conference proposes redefining drought as a sustainable structural phenomenon linked to ecological, climatic, and economic systems, rather than as a transient event. This requires integrating drought management into long-term policies, developing indicators to measure it, and strengthening institutional and agricultural adaptation to ensure water security amid climate change. It also calls for cross-border partnerships to cooperate in mitigating its impacts and developing tailored adaptation programs.
12. The conference encourages supporting applied research in agriculture within fragile environments, with the allocation of national awards for innovations that combine the use of saline water in agriculture, improvement of salt-tolerant crops, renewable energy, and smart technologies in agricultural and food production chains.
13. The conference emphasizes the importance of supporting rural and marshland women’s projects and youth initiatives in the field of water management through participatory financing and technical training. It also highlights linking these projects to agricultural value chains to enhance their economic independence and environmental security, as well as establishing financing partnerships between crop marketing institutions and funding organizations.
14. The conference calls on the Ministry of Education to embed a water culture within educational curricula through an approach that connects the school, family, and community, aiming to establish the concept of sustainability as a deeply rooted collective behavior rather than a passing slogan.
15. It is essential to develop a comprehensive strategy for institutional and legislative reform across various water sectors to enhance water use efficiency and achieve justice in distribution. This strategy should align with national strategies related to water issues and contribute to social and economic development while preserving the environment.
16. The conference calls for the preparation of a national guide to document pioneering experiences implemented based on the recommendations of previous conferences, compiling them into an open reference accessible to researchers and decision-makers to disseminate benefits and support policy development.

In conclusion, we call for the continued cooperation to implement the recommendations to enhance the well-being of communities, achieve peace and stability, and advance sustainable development indicators. We also thank you for your valuable participation in this international event and wish everyone ongoing success and prosperity.